وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

نشأة لعبة كرة اليد

محاضرة في مادة كرة اليد

لطلبة الدراسة الأولية / المرحلة الثالثة

اعداد التدريسي

أ.م.د. احمد قحطان نجم
م.د. وسام مهدي صالح

١٤٤٦ هـ
٢٠٢٥ م

نشأة لعبة كرة اليد :

لا تزال نشأة هذه اللعبة غامضةً ، ففي حين أن بعض المؤرخين يعتبرونها من أصل مصري (عهد الفراعنة) – كما تدل بعض النقوش – يَعتبر البعض الآخر أنها نشأت كلعبة تنشيط وتحمُّس مارسها رياضيُّو ألعاب القُوى على مرِّ الزمن ، ومع انطلاقة العصور الحديثة قام الألمان بتطوير هذه اللعبة فأدخلوا عليها بعض التعديلات ، وسمحوا للاَّعب أن يجري بالكرة بعد أن كان يتداولها اللاعبون وهم وقوف في أماكنهم.

بدأت المباراة تُلعب في ملعب كرة القدم ، وبفريق مؤلَّف من أحد عشر لاعباً ، واللعبة – كما نعرفها اليوم – ابتكرها أحد أساتذة الجمباز في ألمانيا ، ويُدعى "ماكس هايزر " عندما بدأ بتدريب تلاميذه على لعبةٍ أُطلق عليها اسم (كرة اليد) ، وكانت تُلعب في ملعب طوله ٤٠ متراً وعرضه ٢٠ متراً ، وهو القياس الحالي لملعب كرة اليد ، ومن ثمَّ تطورت بعد أن تعاون " هايزر " مع أحد مدرسي التربية البدنية الألماني " شلنر " ، فوضعا معاً قوانين جديدة للعبة بالمقارنة مع بعض الألعاب المعروفة لكرة القدم وكرة السلة.

قام " شلنر " بتعديل قوانينها مرةً أخرى خاصةً بالنسبة للملعب الذي أصبح طوله ٧٠ متراً ، وعرضه يتراوح بين ٥٠ متراً و٦٠ متراً ، وبعد ذلك انتشرت كرة اليد في كل أنحاء ألمانيا والدول المجاورة ، فأقيمت المباريات المهمة في العاصمة الألمانية.

بدأت هذه اللعبة لأول مرة في الدنمارك والسويد والمانيا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، ونشأت على أساس لعبة اخرى مماثلة كانت تُمارس في الساحات الخارجية تعرف بـ Raffball أو Snatchball او ما يمكن ترجمته إلى العربية بالكرة السريعة.

لقد بزغ نجم هذه اللعبة وتطورت وشاعت بين الناس في مطلع القرن العشرين ، ومن الطريف أن من شجع انتشارها كان السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة القدم الهولندي هيرتشمان.

أما أول القواعد الخاصة بلعبة كرة اليد في الساحات فقد ظهرت عام ١٩١٧ على يد ماكس هايزر ، وفي عام ١٩١٩ طوّر استاذ الرياضة الالماني كارل سشيلنز فى برلين قواعد لممارسة هذه اللعبة في الساحات الخارجية ايضاً ، وبعدها اخذ الكثيرون يعتبرونه أحد الآباء المؤسسين لهذه اللعبة.

وقد تأسست الرابطة الدولية لكرة اليد للهواة في عام ١٩٢٨ على هامش دورة الالعاب الاولمبية في امستردام الهولندية ، وفى عام ١٩٣٨ بدأت اول بطولة عالمية لهذه اللعبة في المانيا ، أما تأسيس الاتحاد الدولي لهذه اللعبة فقد تم في عام ١٩٤٦ وضم في عضويته ٨ دول تعتبر مؤسسة لأتحاد هذه اللعبة,

وأن أول بطولة دولية جرت بين فريقَي النمسا وألمانيا ، وكان عدد لاعبي كل فريق أحد عشر لاعباً ، ومن ثمَّ تناقص عدد الفريق إلى سبعة لاعبين وجرت المباراة الأولى على هذا الأساس عام ١٩٢٥م بين فريقَي الدانمارك والسويد ، وفي العام ١٩٢٧م عُقِد اجتماع دولي في مدينة أمستردام في هولندا ، ووُضعت فيه أسس الاتحاد الدولي ، وفي العام التالي انعقد أول مؤتمر للاتحاد الدولي للهواة ، وأقر قواعد اللعبة الدولية ثم صنِّفت هذه اللعبة في منهاج الألعاب الأوليمبية في دورة برلين عام ١٩٣٦م ، وفازت ألمانيا بالمباراة ، وبعد ذلك ألغيت من برنامج الألعاب الأولمبية لتعود إليها عام ١٩٧٢م في مدينة (ميونخ) الالمانية.

وتعد النمسا والسويد والدنمارك وهولندا والمجر ورومانيا والاتحاد السوفيتي– إضافةً إلى ألمانيا – أشهر دول العالم التي مارست كرة اليد وتفوقت فيها، وهي البلدان التي تحتكر ألقاب البطولة في كل دورة عالمية أو أوليمبية.

كرة اليد في الدول العربية

تعتبر كرة اليد من الألعاب الحديثة في الدول العربية ، وتعتبر مصر أول الدول العربية التي مارستها واهتمت بها وعملت على تطويرها وانتشارها في كافة الدول العربية.

ويرجع الفضل الكبير في ذلك إلى د. محمد محمد فضالي الذي أدخل لعبة كرة اليد لأول مرة في برامج المعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين في القاهرة بمصر عام ١٩٣٨م ، وأصدر الكثير من النشرات شرح فيها مبادئ اللعبة الأساسية وقانونها وقواعد ممارستها ، وأقيمت أول بطولة محلية لكرة اليد في مصر عام ١٩٥٧م ، وتكون في العام نفسه أول اتحاد مصري لكرة اليد برئاسة الدكتور فضالي ، وتمت موافقة الاتحاد الدولي لكرة اليد على قبول الاتحاد المصري عضواً دائماً بالاتحاد الدولي عام ١٩٦٠م ، وكانت الجزائر والمغرب أيضاً من أوائل الدول العربية التي عرفت لعبة كرة اليد ومارستها ، ودخلت اللعبة في تونس عام ١٩٥٠م ، وتأسس الاتحاد التونسي لكرة اليد عام ١٩٥٦م ، وكذلك دخلت لعبة كرة اليد إلى لبنان في عام ١٩٥٧م ، وأقيمت أول دورة مدرسية لكرة اليد في لبنان عام ١٩٦٢م ، وانتشرت لعبة كرة اليد

في سوريا في وقت متأخر ، فقد نظمت أول بطولة بين فرق المحافظات السورية عام ١٩٥٩م ، وتشكل أول اتحاد سوري لكرة اليد عام ١٩٦١م ، وأدخلت المملكة العربية السعودية كرة اليد حديثاً ضمن نشاطاتها الرياضية ، حيث تأسس الاتحاد السعودي لكرة اليد عام ١٩٧٥م ، وانضم إلى عضوية الاتحاد العربي لكرة اليد الذي أنشئ في الرياض في العام نفسه.

أما على مستوى العراق فقد كانت هناك محاولات عديدة لدخول لعبة كرة اليد لكن بائت بالفشل ، وأول من حاول إدخال لعبة كرة اليد هو السيد (نجم الدين السهروردي) عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بغداد آنذاك ، عندما حاول ادخال لعبة كرة اليد إلى نادي الامير الرياضي عام ١٩٤٩ عندما كانت تلعب اللعبة على ملاعب كرة القدم وكان الفريق مكون من ١١ لاعب ولكن لم يكتب لهذه المحاولة النجاح ، وقد تم تأسيس الاتحاد العراقي لكرة اليد في سنة ١٩٧٢.

أما على مستوى الدورات العربية فقد أدخلت كرة اليد ضمن برامج الدورات الرياضية العربية منذ الدورة العربية الثالثة التي أقيمت في الدار البيضاء بالمغرب عام ١٩٦١م ، وتقام بطولات متنوعة لنشاطات كرة اليد مستقلة بشكل دوري ، فمنذ عام ١٩٧٧م تنظم بطولات الأندية العربية سنوياً في إحدى الدول العربية ، وتقام البطولات الخليجية للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد سنوياً منذ عام ١٩٨١م ، كذلك تنظم البطولات العربية لكأس فلسطين منذ عام ١٩٧٥م ، وتنظم البطولات العربية للناشئين منذ عام ١٩٨٣م.

ويتضمن سجل الدول العربية في كرة اليد كثيراً من الإنجازات والانتصارات ، فقد أحرز المنتخب المصري للشباب لكرة اليد الميدالية الذهبية لفوزه بالمركز الأول في بطولة إفريقيا السادسة لكرة اليد التي أقيمت عام ١٩٩٠م بمدينة القاهرة في مصر ، وأحرز المنتخب المصري لكرة اليد الميدالية الذهبية لفوزه بالمركز الأول في بطولة إفريقيا لكرة اليد التي أقيمت عام ١٩٩١م ، وفاز النادي الأهلي المصري بالمركز الأول في بطولة إفريقيا للأندية أبطال الدوري لكرة اليد التي أقيمت في سبتمبر/ أكتوبر عام ١٩٩٤م.